يوصف بما هو وصف لسببه ومعنى ظلم جوده ما ذكره في البيت فقال كلما قصده
ركب وكلفهم من حمل نواله ما لا يطيقونه وهو ان يكلفهم حمل البحر في المزاد وهذا ظلم
لا ندليس مما يمكن وكنى عن الركب كما يكنى عن الواحد لا ننه على لفظ الواحد

عمرتني فوا آيه مثا فيها ان يكون الكلام مما افاده

يقول غلبتني من جهته فوايد كان من جملتها حسن القول اي تعلمت حسن القول و
الكلام في جملة ما استفدت يريد انه تعبد بانشاده شعره على ما كان غافلا عنه

ما سمعنا بمن احب العطايا فاشتهى ان يكون فيها فواده

يقول لم نسمع قبله بجواد يحب الاعطا ويتمنا ان يكون قلبه من جملة ما يعطي يعني
ان ما افاده من العلم هو من نتيجة عقله وقلبه وثبات فكره فعبر عن العلم
بالفواد يعني ان ما افاده من العلم هو منه كما قال الله تعالى ان في ذلك لذكرى
لمن كان له قلب اي عقل فسمى العقل قلبا ولم يعرف ابن جني هذا فقال الكلام الحسن
الذي عنده اذا افاده انسانا فقد وهب له عقلا ولبا وفوادا وهذا انما كان
يحسن لو قال فاشتهى ان يكون فيها فواد منكرا فاما اذا اضافه الى الممدوح فليس
يجوز حمله على ما قال

خلق الله افصح الناس طرا في مكان اعرابه اكراده

والصحيح رواية من روى افصح الناس والمعنى ان الفصحا من العرب واهل البدو افصح
الناس في مكان بدله الاعراب بالاكراد يعني اهل فارس

واحق الغيوث نفسا بحمد في زمان كل النفوس جراده

اي وخلق احق الغيوث بالحمد يعني الممدوح جعله غيثا وجعل الناس كلهم جرادا لاحتياجهم
اليه فان الجراد حياتها في الغيث والكلا وهذا قول ابن جني واحسن من هذا واصح ان
الممدوح غيثا لعموم صلاحه وجعل الناس كلهم كالجراد لشيوع فسادهم وانهم سبب الفساد
يدل على صحة هذا قوله

مثل ما احدث النبوة في العالم والبعث حين شاع فساده

يقول لما شاع الفساد في العالم بالناس الذين جعلهم كالجراد خلق ابن العميد ليستدرك به ذلك
الفساد كما انه لما عم الكفر والشرك بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وهذا من قول الفرزدق

بعث لاهل الدين عدلا ورحمة ... وبرا لاثار الجروح الكوالم
كما بعث الله النبي محمدا ... على فترة والناس مثل البهايم

زانت الليل غرة القمر الطالع فيه ولم يشنها سواده

لما ذكر عموم الفساد في الناس والزمان ذكر ان ذلك الفساد لا يتعدى اليه وانه سبب صلاحهم
كالقمر يطلع فيجلو سواد الليل ولا يشينه ذلك السواد

كثر الفكر كيف نهدي كما اهدت الى ربها الرئيس عباده

والذي

والذي عندنا من المال والخيل فمنه هيابه وقياده

يقول اكثرت الفكر كيف اهدي اليك شيا كما يهدي العبيد الى ربها وكل ما كان عندنا
من المال والخيل فمن عندك وهبته وقدته الي وهذا من قول ابن الرومي

منك يا جنة النعيم الهدايا ... افنهدي اليك ما منك نهدي

فبعثنا باربعين مهارا كل مهر ميدانه انشاده

المهار جمع مهر يقال مهر وامهار والكثير مهار يعني اربعين بيتا من الشعر وميدان كل بيت انشاده
اي اذا انشد عرف قدره كما ان المهر اذا جرى في الميدان عرف جريه

عدد عشته يرى الجسم فيه اربا لا يراه فيما يزاده

اي الاربعون عدد عشته دعا له بان يعيش هذا العدد من السنين على ما عاش وكان
ابن العميد قد جاوز السبعين وناهز الثمانين في هذا الوقت والمعنى زاد الله في عمرك
هذا العدد ثم قال والجسم يرى من ارب العيش فيما زاد على الاربعين ما كان يراه فيما
دونه فلهذا اخترت ذلك العدد فجعلت القصيدة اربعين بيتا

فارتبطها فان قلبا نماها مربط تسبق الجياد جياده

لما عبر عن الابيات بالمهار عبر عن حفظها وامساكها بالارتباط لتجانس الكلام وقوله
ان قلبا نماها يعني قلب نفسه يقول ان قلبا انشا هذه الابيات وصنعها جياده
تسبق جياد كل مربط وعنى بالجياد الابيات ايضا **وانفذ القصيدة** الرائية
والدالية من ارجان الى ولده ابي الفتح بالري فعاد الجواب يذكر فيه سروره بورود
ابي الطيب والشوق اليه وابياتا نظمها في وصف ما سمع من قبله وطعن فيها على
بعض المتعرضين لقول الشعر واظهر فيها دونه **فقال** ابو الطيب والكتاب

بيده لم يصله ابو الفتح

بكتب الانام كتاب ورد ... فدت يد كاتبه كل يد
يعبر عما له عندنا ... ويذكر من شوقه ما نجد

قد روى ابن جني عما لنا عنده ومن شوقنا ما نجد اي ذلك الكتاب يعبر عن شوقه
نحوه اليه اي نشتاق اليه كما يشتاق هو الينا كما قال ويذكر من شوقه الينا ما نجده
من الشوق اليه

فاخرق رائيه ما راى وابرق ناقده ما انتقد

يقال خرق الظبي اذا فزع وتحير وكذلك خرق الرجل واخرقه غيره وبرق اذا تحير
فشخص بصره وابرقه غيره يقول الذي راى هذا الكتاب حيره ما راه من حسن الخط
والذي انتقد لفظه ابرقه ما انتقده من جيده

اذا سمع الناس الفاظه خلقن له في القلوب الحسد

اي الفاظه تحدث له الحسد في القلوب فتحسده قلوب السامعين على حسن لفظه

Copyright King Saud University